كانوا اخص بهم واعلم باصولهم وفروعهم لان اهل البيت ابصر بما في
ولانهم سموا السبب شيعة ورفضة وكانوا يتحملون الايذاء في اكثرا
عن المتسمين باهل السنة ويخفون احوالهم عنهم تقيه ومع ذلك
شرحنا لك نقلوا الاخبار عن ائمتهم عليهم السلام واكثروا من التصنيف
في مذاهبهم ولم يتركوا مذهبهم فارتكاب هذه الطايفه للكذب مما لا
لانه في الاخرة موجب النار وفي الدنيا سبب للقتل والعار والعا
لايختار مثل هذا بلا سبب قوي يدعوه الى الاختيار ولا تخ
الكتب والاشعار المشتملة على عقايد الايمة الاطهار ومالهم من
والاخبار التي لايحيط به نطاق الاحصاء والاحصار ويزيد على ما في الصحا
الستة لاهل السنة زيادة لا يعتريها الانكار ولا يتصور من مثل
الطايفه الابرار وشدة ديانتهم ومبالغتهم في روات الاخيار واشتراطهم
العدالة وعدم الاكتفاء بمجرد الاسلام وعدم ظهور الع
كثيرا من الاخبار بسبب عدم عدالة الراوي ان يضعوا تلك المبلغ
من الكتب وينسبوا ما فيها الى اهل البيت عليهم السلام
ويجعلوا انفسهم ابدا مهانة مقهورة وعن الدنيا و الاخرة
مذهب المخالف فان علمائهم كانوا في اكثر الاوقات ظاهرين متظا
بمن وافق عقيدتهم من الملوك والحكام فلا يبعد منهم اخفا
ووضعهم للباطل طمعا في الدنيا ورغبة في تعرف الاموية والعبا
ومن استولى بعدهم على العباد وكثر منهم الظلم والفساد كما نشاهد
في زماننا هذا في اكثر بلاد الروم وماوراء النهر وغيرهما مما استولى عليه سلاطين
اهل السنة ان علماءها يجعلون الشرع تابعا لامر الحاكم الظالم
عن شناعته ويحكمون بصحة خلافة السلطان الظالم الزاني الد
الشارب للخمر الذي يتقيد بالشرع ويفتون بتوقف صلوة الجمعة والعقود
والانكحة وامثالها من امور الشرع على اذنه ويستاجرون قاضيهم القضاء
عن السلاطين وياخذون الرشوة علانية مع انها حرام باتفاق المسلمين
قاطبة وكثير منهم كالامام الخزاعي جوزوا وضع الحديث لنصرة السنة
وقد وضعوا في صحة خلافة العباسية وامتداد خلافتهم ا
اخبارا قد كشف الله تعالى عن كذبها ووضعها فانقرضوا لم يبق
منهم شحنة بلد ولا رئيس قرية فقطع دابر القوم الذين ظلموا الحمد لله
رب العالمين وقصة وضع الاحاديث في زمن الاموية والعباسية
وتكليف اولياء الاموية للمنانى الى الحديث كفير من علمائهم

في فضائل معوية وتهجمهم على قتله بعد ظهور الشناعة وسوء اعتقاده في معوية
مشهور وفي تاريخ اليافعي وابن كثير الشامي وغيرهما مذكور واذا ثبت
بان مذهب الامامية مذهب اهل البيت عليهم السلام تم الدست لهم
وثبت حقية ما ذهبوا اليه العصمة من عولوا في مذهبهم عليهم سلمنا ان ائمتنا
لم يكونوا معصومون كما يدعيه فقد كانوا مجتهدين في ذلك لم يخالف في
احد وسلمنا ان ائمتكم الاربعة كانوا مجتهدين اتقياء ابرار ولكن
ثم دليل عقلي ولا نقلي من الله ولا من رسول الله على وجوب التمسك
مذهبهم كما قام ذلك في اهل البيت عليهم السلام كما سمعت ان
تمسك بهم وبكتاب الله لن يضل ابدا سلمنا ان الباري لم ينص في
به على طهارتهم ولا امر النبي صلى الله عليه واله وسلم بالتمسك بهم
فالمزية لائمتكم المجوزة لاتباعكم لهم وهو الاجتهاد حاصل فيهم
مع زيادة وهي اتفاق جميع الفرق على طهارتهم وتعففهم وغزارة علمهم
بحيث لم يخفه احد ولم يتمكن احد من اعدائهم من الطعن عليهم بما ينقصهم
ولو بطريق الكذب تقربا الى اعدائهم من الطعن عليهم مع كثرتهم وعلو شانهم
في الدنيا وسلاطين بني اميه وبني العباس وما ذاك الا لعلم جميع الناس
بطهارتهم فالكاذب عليهم يعلم انه يكذبه كل من سمعه وهذه المزية لم تحصل
لغيرهم فان من سواهم قد طعن بعضهم على بعض حتى صنف بعض الشافعية
كتابا سماه النكت الشريفة في الرد على ابي حنيفة واثبت كفره بمخالفة للسنة
المطهرة بما يطل شرحه وقال الغزالي في المنخول لا اكتراث بمخالفة ابي حنيفة
فاني القطع عظاءه في تسعة اعشار مذاهبه التي خالف فيها خصومه فانه
انى فيها بالزلل في قواعد اصولية يرقى القول فيها عن مطلق الظنون
وقياس على الخبر ورجوعه الى الاستحسان الذي لا مستند له وزعمه
زيادة على النص نسخ في مسايل ذكرها وتمسكه بمسايل شاذة في جزم
جزم القواعد انتهى والحنفيه كفروا الشيخ الاشعري شيخ اصول الشافعيه
كما مر من تصريح امامهم الزاهد بذلك في تفسير قوله تعالى ولولا القيتكم مصيبة
والمالكية واكثر الطوايف يكفرون الحنابلة بقولهم بالتجسيم
ووجوب اتباع المتفق على علمه وعدالته ولا يجوز العمل بالمرجوح
مع وجود الراجح فقد لزم الناصب واصحابه القول بصحة مذهبنا
ورجحية اهل البيت عليهم السلام على غيرهم بل يلزم ذلك كل من وقف
نفسه على جادة الانصاف ولم يغلب عليه هوى سلوك سبيل الاعتساف
لان المقتضي للنجاة عندكم تقليد المجتهد وهذا حاصل لنا باعترافكم مع ما في

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)